في الحدث

▪ حازم مبيضين

الحدود الأردنية السورية.. وابتدأ التسخين

لا يمكن النظر إلى الاشتباك العسكري " المحدود " بين الجيشين السوري والأردني عند حدود البلدين باعتباره حدثاً عابراً، أو قليل الأهمية، قياساً بالأحداث الكبرى التي تشهدها الساحة السورية، سواء تصاعد الحرب الضروس في حلب، أو سيطرة الجيش الحر على أجزاء من دمشق، حتى وإن كانت قصيرةً، أو خروج بعض المعابر الحدودية السورية من قبضة النظام، أو تفجير خلية الأزمة، ومقتل أربعة جنرالات من عظام رقبة النظام، أو حتى التهديد باللجوء إلى السلاح الكيماوي المحرم، في حال تعرض النظام لتدخل عسكري خارجي، إذ كل هذا يظل في إطار الصراع الداخلي، وهو كان متوقعاً، بصورة أو بأخرى، وظلت نتائجه محصورةً داخل جغرافيا الدولة السورية، أما الاشتباك الحدودي مع قوة عسكرية " خارجية "، فإن التعامل معه يجب أن يكون من باب انتقال الصراع من داخل سورية إلى جوارها.

كان طبيعياً أن يسعى الأردن للتخفيف من مفاعيل الاشتباك، حتى وإن كان ذلك في الإطار الإعلامي، لكن سبق ذلك على الأرض، انطلاق البارود من بنادق الجيش الأردني، وهو حدث يؤشر مآلات العلاقة بين عمان ودمشق، وهي علاقة لا بد من النظر إليها من زاويتين، الأولى تتعلق بالموقف الأردني الذي ظل في ظاهره محايداً، واكتفى بإيواء اللاجئين السوريين، سواء قدموا بطريقة شرعية أو غير ذلك، لكنه في الجهة المقابلة استضاف مناورات الأسد المتأهب، التي دارت على أرضه، وتمحورت على السيطرة على أسلحة كيماوية، خشية استعمالها في أي مواجهة عسكرية، والثانية بموقف دمشق التي دأبت مؤخراً على اتهام الأردن بالانخراط في تسهيل عبور " الجهاديين أو الإرهابيين " إلى أراضيها، صحيح أن هذه الاتهامات لم تصدر بشكل رسمي، لكنها صدرت عن أجهزة إعلام تابعة للنظام بشكل أو بآخر.

هل يعني ذلك أن الأرض ضاقت على النظام السوري بما رحبت، حتى يسعى لنقل المعركة إلى خارج الحدود، سواء مع لبنان حيث تتم توغلات للجيش السوري، دون رد من نظيره اللبناني، لأسباب تتعلق بموازين القوة العسكرية بين الجيشين من ناحية، وبالتوازن السياسي الطائفي الهش من الناحية الثانية، أو مع تركيا التي أحجمت حتى اللحظة، عن الرد على بعض التحرشات، بما في ذلك إسقاط إحدى طائراتها، خشية اعتبار ردها إعلان حرب أطلسية ضد النظام السوري، في حين يبدو التأهب الإسرائيلي في أعلى مستوياته، للرد بقسوة على أي تحرك عسكري، وإذا كان الأمر يتعلق بتوسيع دائرة العنف لتشمل المنطقة بأسرها، كما هدد الأسد كثيراً، فهل نتوقع من إيران وهي حليفه الرئيس، أن تظل واقفةً على الحياد، وهل تتبنى المنظومة الخليجية المواجهة المباشرة، بديلاً للحرب بالوكالة، التي تدور اليوم على الأرض السورية.

من هنا تنبع خطورة الاشتباك الحدودي " المحدود "، بين الجيشين الأردني والسوري، وهو اشتباك لن يحد من أثره إعلان الأردن عن عدم مشاركة جيشها فيه، وحتى لو لم تتبناه أجهزة الإعلام السورية، الجاهزة لتوزيع الاتهامات بالجملة لكل من هب ودب.

ناشطون: الجيش يقصف حلب بالطائرات ..والإعلام السوري يهدد بـ"أم المعارك"

الجنرال مود: سقوط نظام الأسد مسألة وقت لكنه قد لا ينهي الصراع

اكبر علم سوري يعلق تحت برج ايفل في باريس دعما للثورة السورية (ا.ف.ب)

□ دمشق / BBC

عبر الجنرال روبرت مود رئيس فريق المراقبين الدوليين السابق في سوريا عن اعتقاده بأن سقوط حكم الرئيس السوري بشار الأسد مسألة وقت.غير أن الجنرال النرويجي، الذي غادر سوريا الأسبوع الماضي، قال أمس الجمعة إن سقوط الأسد لا يعني بالضرورة نهاية الصراع المستمر في سوريا منذ ١٦ شهرا.وفي تصريحات لوكالة رويترز قال مود "في رأيي هي فقط مسألة وقت قبل أن يسقط نظام يستخدم القوة العسكرية الثقيلة والعنف المفرط ضد السكان المدنيين".

وجاءت تصريحات مود في وقت تقول المعارضة السورية إن الجيش النظامي يستخدم الطائرات الهجومية في قصف مدينة حلب، ثانية كبريات مدن البلاد.

كما نبهت صحيفة الوطن، المؤيدة للحكومة السورية، إلى أن "أم المعارك" توشك أن تبدأ في حلب.من جانب اخر قالت فرنسا ان الرئيس السوري بشار الأسد "يستعد لارتكاب مجازر جديدة ضد شعبه" في حلب، كما أعلن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو لوكالة فرانس برس.وقال فاليرو إن "بشار وعبر تجميع الوسائل العسكرية الثقيلة في محيط حلب، يستعد لارتكاب مجازر جديدة ضد شعبه".واطلقت مروحيات قوات النظام نيران رشاشاتها امس الجمعة على بعض احياء حلب ويجري حشد قوات في محيط ثاني اكبر المدن السورية تمهيدا لمعركة حاسمة بين النظام والمعارضين المسلحين.واضاف المتحدث ان فرنسا التي لا تزال تطالب برحيل الرئيس السوري، تدعو "الى وقف أعمال العنف ووقف استخدام المعدات العسكرية الثقيلة من قبل النظام".وأعربت الولايات المتحدة اول من امس الخميس عن خشيتها من وقوع مجزرة في حلب، مستبعدة في الوقت نفسه مجددا اللجوء الى الخيار العسكري. وعلى صعيد الانشقاقات، وصلت عضو مجلس الشعب السوري اخلاص بدوي الى تركيا مع اولادها الستة، بحسب المعارضة السورية.

واعتبر فاليرو أن العدد المتنامي للانشقاقات "يدل الى اي حد وصل نظام بشار الاسد".

من جانبها حذرت وسائل الإعلام السورية الرسمية المعارضة المسلحة في مدينة حلب من أن "أم المعارك" على وشك أن تبدأ في المدينة.

وقال ناشطون سوريون لوكالة فرانس برس إن طائرات الهليوكبتر الهجومية قصفت صباح امس الجمعة أحياء عدة في حلب، ثانية كبريات المدن السورية. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، من مقره في لندن، إن الجيش السوري يستخدم قاذفات الهليوكبتر في أحياء جنوب غربي حلب وصلاح الدين وبستان القصر والسكري والمشهد والأعظمية.وقال الناشطون إن القوات النظامية اشتبكت أيضا مع المعارضة المسلحة في منطقة الجمالية، وسط حلب، والقريبة من الحي التاريخي القديم في المدينة وفي محطة بغداد وفي ميدان سعد الله الجابري.

وكانت الولايات المتحدة قد عبرت عن قلقها من أن تكون القوات الحكومية السورية تعد "لارتكاب مجازر" في مدينة حلب، ثاني كبرى المدن السورية.وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن حشد الدبابات والمروحيات والطائرات يشير إلى أن القوات الحكومية على وشك شن هجوم واسع النطاق على المدينة.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة فيكتوريا نولاند أن هناك تصعيدا جديا في النزاع.

وقد بدأ المسلحون في المدينة بتخزين الذخيرة والمواد الطبية.وأضافت نولاند "قلوبنا مع سكان حلب، ونحن الآن نشهد محاولة نظام آيل للسقوط للاحتفاظ بالسيطرة.

وأكدت نولاند أن الولايات المتحدة لن تتدخل إلا بتقديم المساعدات "غير الفتاكة" للمسلحين، وقالت إن "صب مزيد من الزيت في هذا الحريق لن ينقذ الأرواح".

ومن داخل حلب، قال مصدر أمني سوري لوكالة أنباء فرانس برس إن القوات الخاصة بدأت بالوصول الى أطراف المدينة، ووردت المعلومات نفسها من المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره لندن.ووردت تقارير عن أن أرتالا من الدبابات تتجه من حماة إلى حلب.

يذكر أن نتيجة معركة حلب مهمة للطرفين، حسب ما قال الخبير في معهد دراسات الخليج والشرق الأدنى، رياض قهوجي.وقال إن "من يسيطر على حلب يسيطر على إدلب، مما يتيح خلق ممر آمن للمسلحين في حال حسمت المعركة لمصلحتهم".وحلب مرشحة للاضطلاع بدور مشابه للدور الذي اضطلعت به بنغازي في ليبيا في حال أحرز مسلحو المعارضة النصر. وأضاف المحلل أن سقوط حلب سيكون له أثر رمزي على النظام، إذا سيكون مؤشرا لقوة المعارضة.

شكوك

وكان معارض سوري بارز قد عبر عن شكوكه في تمكن قوات المعارضة من الاستمرار في السيطرة على المناطق التي تحتلها في حلب لوقت طويل.

وقال الميهني إنها - كما يُحتمل - قد تواجه هجمات من جيش الحكومة السورية المسلح تسليحا جيدا والذي يتحرك في اتجاه المدينة.

وقالت وسائل الإعلام الرسمية في سوريا إن الجيش تصدى للمتمردين في حي الصاخور في حلب، وقتل عددا كبيرا منهم. وأضافت أن قوات الحكومة صدت هجوما على مركز للشرطة في منطقة أخرى من حلب.

ويقول مراسل لـ"بي بي سي" في المنطقة إن الانطباع هو أن معركة السيطرة على حلب لم تبدأ بجدية بعد.وتستمر المعارك في أحياء الصاخور والسكري وبستان القصر بصنوف الأسلحة كافة وسط نزوح كثيف.

وقالت المعارضة إنها هاجمت مقراً للمخابرات الجوية والأمن الجنائي ومخفر الكلاسة في حلب وأعلنت المعارضة صباح أول من أمس الخميس عن مقتل ٩ مدنيين على يد القوات الحكومية في حي الزهراء في حلب.

معركة حاسمة

وكانت آخر التقارير الواردة من ثاني كبرى المدن السورية حلب قد أفادت بان كلا من الحكومة والمعارضة تعزز من قواتها العسكرية ربما لخوض معركة حاسمة في المدينة التي ظلت لفترة طويلة بعيدة عن الصراع الدائر في البلاد منذ نحو سنة ونصف.

وقال ناشطون سوريون معارضون إن حكومة دمشق تقوم بنقل الآلاف من جنودها من معسكراتهم على الحدود مع تركيا الى مدينة حلب الشمالية للمشاركة في القتال العنيف الدائر فيها ضد مسلحي المعارضة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان قوات المعارضة بدورها تعزز من انتشارها في المدينة.وذكر صحفي فرنسي داخل مدينة حلب السورية لبي بي سي بأن مسلحي الجيش السوري الحر باتوا يسيطرون على نحو نصف المدينة.

لهب العنف

وانتقدت روسيا بشدة الدول التي تطالب الرئيس السوري بشار الأسد بالتنحي، ووصفت هذه المطالب بأنها معرقلة لجهد التسوية السلمية للأزمة السورية.

وقال سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي إن مطالبات كالتي تصدر عن حكومات الولايات المتحدة ودول أوروبية وعربية عدة وتركيا تغذي لهب العنف.

واعتبر لافروف أن مساندة الجماعات السورية المعارضة المسلحة مساندة للإرهاب.

وتطالب السعودية وقطر بتسليح المعارضة السورية لتمكينها من إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد. كما تطالب أصوات في الولايات المتحدة بالدعم التسليحي لـ"الجيش السوري الحر".وقال لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الصربي فوك جيرميتش في موسكو الخميس "نحن نقترح أشياء سوف تسمح بوقف فوري لإطلاق النار لكن الجانب الآخر يقول: لا ، فإما أن يرحل النظام أو سنواصل مساندة المعارضة المسلحة على القتال، مايبرر الأعمال الإرهابية".

وأضاف لافروف "طالما استمر هذا الدعم، فأي نوع من العمل الإنساني نتحدث عنه؟ ، بما في ذلك مبادرات هؤلاء الذين لن يسمحوا لهذه النيران أن تخمد بل يغذونها".

ويكليكس تكشف رفض الرئيس بوتفليقة الرد على مكالمات عديدة للعقيد

الجزائر أبلغت عن مكان القذافي قبل مقتله

□ الجزائر/ رويترز

كشفت برقية جديدة نشرها موقع ويكيليكس الأربعاء الماضي عن معلومات جديدة حول مقتل العقيد القذافي، حيث أكدت أن "المخابرات الجزائرية هي من حددت مكان تواجد القذافي بعد مكالماته الهاتفية، وذلك بمنطقة بني وليد التي تبعد ١٠٠ كيلومتر جنوب غرب طرابلس، وقامت بإبلاغ نظيرتها البريطانية بالمعلومة، حيث كانت قوة خاصة بريطانية تتعقب أثر القذافي".

وأكدت البرقية أيضا أن "الجزائر كان من مصلحتها القضاء على القذافي لمنعه من التحالف مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، بحسب ما أوردته وكالة أنباء الأناضول.

وكشفت برقية ويكيليكس من جهة أخرى، أن العقيد الليبي معمر القذافي حاول اللجوء إلى الجزائر قبل القبض عليه ومقتله بمدينة سرت الليبية في أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي.

وأرسل هذه البرقية، دبلوماسيون أمريكيون من ليبيا، وأشارت إلى أن مصدراً دبلوماسياً جزائرياً أكد أن "معمر القذافي طلب اللجوء إلى الجزائر ولكن الرئيس الجزائري رفض الرد على مكالماته الهاتفية المتكررة".

وأضافت البرقية المؤرخة في ١ سبتمبر/ أيلول من عام ٢٠١١، أن طلب القذافي اللجوء إلى الجزائر جاء عقب "لجوء أبنائه وزوجته الأولى إلى الجزائر رغم اعتراض المجلس الانتقالي على ذلك."

ووصلت زوجة القذافي صفية وابنته عائشة ونجلاها محمد وحنبعل إلى الجزائر في ٢٦ أغسطس/ آب العام الماضي، وهم متواجدون إلى اليوم في مكان سري.

وتأتي هذه البرقية لتفند اتهامات سابقة كان المجلس الانتقالي الليبي قد وجهها للحكومة الجزائرية، حيث قال إنها كانت تدعم نظام القذافي، وهو ما نفته الجزائر وأكدت وقتها "أنها تقف على مسافة واحدة بين الجانبين".

الضجة حول ديانة أوباما الإسلامية تزداد منذ ٢٠٠٨

□ واشنطن / أ ف ب

ازدادت الضجة التي تتحدث عن باراك أوباما بأنه مسلم، في الولايات المتحدة منذ العام ٢٠٠٨، حسب ما جاء في استطلاع للرأي نشر أول من امس الخميس، وبالرغم من التأكيدات المتعددة للرئيس الأميركي حول إيمانه المسيحي. ومن بين حوالي ثلاثة آلاف ناخب سئلوا عن رأيهم من قبل معهد بوي في يونيو ويوليو، قال ١٧٪ منهم إنهم يعتقدون أن أوباما مسلم أي خمس نقاط زيادة عما كان الأمر في العام ٢٠٠٨. وبين الجمهوريين المحافظين يرتفع الرقم إلى ٣٤٪ أي ١٨ نقطة عما كان عليه الأمر في ٢٠٠٨ عندما انطلقت الضجة. وبالنسبة للجمهوريين ككل فقد ارتفع الرقم إلى ١٤ نقطة، والنسبة للمستقلين (+٥) وانخفض بنسبة نقطة واحدة لدى الديمقراطيين حيث يعتقد ٨٪ منهم حاليا بأن أوباما مسلم. وتعتبر هذه الأرقام مقلقة بالنسبة لبعض ممثلي الطائفة الإسلامية الأميركية. واعتبر حارس تارين، مدير مكتب واشنطن في مجلس الشؤون الإسلامية العامة أن هذه الأرقام "تظهر أن هناك الكثير من الناس والسياسيين الذين يسعون إلى اللعب على الخوف". وأضاف "آمل أن لا يرد أوباما بالقول إنه ليس مسلما، هذا الأمر يعزز الفكرة القائلة بأن الإسلام قد يستعمل كحجة تضليلية". وأظهر الاستطلاع أن ٦٠٪ من الأشخاص الذين سئلوا عن رأيهم ردوا بأن المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية ميت رومني هو من المورمون في حين اعتبر ٤٩٪ أن باراك أوباما مسيحي (كانوا ٥٥٪ في ٢٠٠٨ ولكن فقط ٣٨٪ في ٢٠١٠).

صحافة عالمية

The Washington Po

إيران تعزز قدراتها بالخليج تحسباً لمواجهة مع واشنطن

قالت صحيفة "واشنطن بوست"، نقلا عن خبراء أمريكيين وشرق أوسطيين، إن إيران تكتسب وبشكل سريع قدرات جديدة لضرب السفن الحربية الأمريكية في الخليج العربي، وتحشد ترسانة من الصواريخ المتطورة المضادة للسفن في حين أنها توسع أسطولا من القوارب سريعة الهجمات والغواصات.وحذر مسؤولون من أن النظم الجديدة، التي تم تطوير أغلبها بمساعدة أجنبية تمنح قادة إيران ثقة جديدة بأن بإمكانهم أن يلحقوا الضرر بشكل سريع أو حتى يدمروا السفن الأمريكية في حال اندلاع المواجهات.

وتتابع الصحيفة قائلة: إنه على الرغم من اقتناع مسؤولي البحرية الأمريكية أن الغلبة ستكون لهم، إلا أن التقدم الإيراني قد أشعل المخاوف بشأن إضعاف الولايات المتحدة خلال الساعات الأولى لأي صراع في الخليج. وتوضح الصحيفة أن الصواريخ قصيرة المدى الدقيقة، جنبا إلى جنب مع استخدام إيران لتكتيكات "سرب" التي يشارك فيها مئات من الزوارق الدورية المدججة بالسلاح، يمكن أن يجهد القدرات الدفاعية حتى للسفن الأمريكية الحديثة، وفقا لما يقوله محللون عسكريون أمريكيون سابقون وحاليون.

وتشير واشنطن بوست إلى أن المحادثات النووية التي أجرتها إيران مع القوى العالمية قد تعثرت في الأسابيع الأخيرة مما أدى إلى زيادة التوترات، وكررت إيران تهديداتها بإغلاق الملاحة في المنطقة الغنية بالنفط، كما حذر قادتها من الانتقام الواسع ضد أي هجوم على منشآتها النووية. ويقلل الخبراء من احتمال أن تخاطر إيران بهجوم شامل على أسطول الولايات المتحدة الأمريكية المتفوق عليها، إلا أن القادة الإيرانيين ربما يقررون إطلاق ضربة محدودة لو قامت إسرائيل أو الولايات المتحدة بقصف منشآتها النووية.كما حذر المحللون أيضا من أن الصراع يمكن أن يندلع بسبب محاولة إيران غلق مضيق هرمز، ردا على العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها.

وفي أي سيناريو، تقول الصحيفة، فإن قدرة إيران على إلحاق أضرار أصبحت أكبر بكثير الآن عما كانت عليه قبل ١٠ سنوات، وقد رفض البنتاغون التعليق على هذه المعلومات الجديدة. إلا أن دراسة أجرتها وزارة الدفاع الأمريكية في إبريل الماضي قد حذرت من أن إيران حققت مكاسب في ترسانة "الفتك والفاعلية" في ترسانتها.

قائد القوات الخاصة الأميركية : تصفية بن لادن كانت أسهل من مطاردته

□ واشنطن / ا ف ب

صرح قائد القوات الخاصة الأميركية الذي أشرف على عملية تصفية أسامة بن لادن، أن الهجوم العسكري على منزل زعيم تنظيم القاعدة كان "أسهل" جزءا من العملية برمتها التي قادت إليه.

وأشاد الأميرال وليام ماكريفن في مقابلة نادرة أجرتها معه شبكة سي إن إن بمناسبة منتدى حول الأمن افتتح الأربعاء الماضي، في آسبن بولاية كولورادو بالرئيس باراك أوباما الذي أمر بالعملية وسلط الضوء على الدور الذي لعبته وكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إيه) التي توصلت إلى كشف موقع بن لادن في منزل في مدينة ابوت آباد الباكستانية. وقال متحدثا للصحافي وولف بليتزر من موقع المنتدى الأمني "إن الجزء المتعلق بنا، الجزء العسكري، من أصل ما يبدو لي ثلاثة أجزاء، كان بلا شك الجزء الأسهل من العملية برمتها".

وتابع ماكريفن الذي قاد العملية على منزل بن لادن من أفغانستان أن "الجزءين الآخرين كانا من صلاحيات السي أي إيه" بدون أن يوضح تحديدا ما قامت به الوكالة.

وكشف العسكري الذي يترأس حاليا قيادة العمليات الخاصة الأميركية المشرفة على جميع القوات الخاصة، أن هجوم الوحدة الخاصة التي انطلقت من أفغانستان على منزل بن لادن بدون علم السلطات الباكستانية لم يكن سوى واحدة من أصل ١٢ عملية نفذتها القوات الخاصة الأمريكية ليل الثاني من مايو ٢٠١١، ولو أنه أقر بأن الهجوم "تطلب قدرا أكبر بقليل من اللياقة البدنية".

وقال "حين سيكتب التاريخ في نهاية المطاف ويكشف كيف تثبتت السي أي إيه من أن بن لادن كان هناك، ستكون هذه من أعظم العمليات في تاريخ أجهزة الاستخبارات". وحين تحطمت إحدى المروحيتين اللتين كانتا تقلان عناصر الكوماندوز، أصيب المسؤولون الأمريكيون الكبار الذين كانوا يتابعون العملية مباشرة من قاعة الأزمات في البيت الأبيض بالهلع، أما ماكريفن فكان "منهكا" أكثر من أن يستسلم للذعر. وروى العسكري "كانت لدينا خطة بديلة فقمنا بتطبيقها، في لحظة كهذه نسعى لإتمام المهمة وإعادة الرجال إلى الديار".ورفض الإجابة على سؤال عما إذا كان الأمر العسكري يقضي بقتل بن لادن أو القبض عليه، مكتفيا بالقول إن وحدة الكوماندوز قامت بواجبها، وأكد أن أوباما هو الذي أعطى الأمر باقتحام المنزل وليس القوات الخاصة. وقال "ليست هذه نقطة هامشية، الحقيقة أن رئيس الولايات المتحدة هو الذي أمر بالهجوم" وحين سئل إن كان أوباما يستحق الثناء على ذلك أجاب "نعم، تماما" مضيفا أنه "هو الذي كان يتحمل عبء هذه العملية وهو الذي اتخذ القرارات الصعبة".